الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 517 ـ السنة 23

15 ربيع الاول عام 1407

21 نونبر 1986

الايداع القانوني 17 ـ 62

ثمن العدد : 1،50 درهم

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

الرسول ينذرنا ويوصينا

ما اكثر ما انذرنا الرسول (ص) بالمآل الوخيم والمصير الوبيل الذى نتعرض له امته عندما تخالف عن امره وتنحرف عن النهج القويم الذى تركها عليه كما جاء في احد احاديثه : «تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الاهالك» ، ومن انذاراته الصارخة قوله عليه الصلاة والسلام: «يوشك ان تتداعى عليكم الامم تداعى الاكلة على القصعة ، قيل امن قلة بنا يومئذ يارسول الله ؟ قال لا انكم كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، وقال في حديث آخر «بيننا العلة الدفينة في السلوك الذى يجعلنا ننحدر الى الدرك الاسفل حتى لا نستطيع ان نحمى دارا او ندفع عن شرف وتتداولنا الا يدى وتتحكم فينا ارذل الامم والشعوب ، فلا نحرك ساكنا ولكنا فيما بيننا نقتتل كاشد الخصوم ، قال عليه السلام : «سالت الله ان لايهلك امتى بالسنين (المجاعة) فاعطانيها وسالته ان لا يسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستاصل شافتهم الى ان يقضى على وجودهم ، فاعطانيها وسالته ان لايجعل باسهم بينهم فلم يعطنيها» فهذا هو مكمن الداء فيما اصاب الامة الاسلامية ، ومنها العرب الذين اذ ذلوا ذل الاسلام ، فالخلاف والخصام والتنازع والتشاجر هو الداء الذى تنشا عنه ذات البين بين المسلمين ، ويؤدى الى الحرب والقتال واهدار القوة التى امر الله باعدادها للعدو في ضرب المسلمين بعضهم لبعض ومواجهة الاخ لاخيه بدل ان يقفوا صفا واحدا في وجه العدو ويكفوا عدوانه ويردوا كيده في نحره ، ويجعلوه يحسب لهم الف حساب قبل ان يحدث نفسه بتحديهم والتصدى لهم من بعيد ، واما ان يكتسح ارضهم ويغزوهم في عقر دارهم فهذا من امحل المحال ومالا يخطر بالبال ، فقمنا نحن بالمهمة نيابة عنه ، فهؤلاء الشيعة يقاتلون السنة ، والولاة يقمعون الرعية بذريعة التشدد في الدين ، والمعتنقون لايد يولوجيات اجنبية يقاتلون المسلمين البرءاء من كل تبعية ، والادهى ان المنتمين بالسنية زعما يقاتلون المنتمين الى المذاهب الفقهية التى لم تخرج في مجموعها عن الكتاب والسنة ، والنتيجة ضعف المسلمين وتضعضع كيانهم وتخلخل صفهم وتشتت شملهم حتى انهم ليلجاون الى عدوهم يطلبون حمايته او يتولون سياسته ليجعلهم موالى له واتباعا ، وذيولا واشياعا .

وقد قال الرسول(ص)وكانه ينظر الى هذا الوضع المزرى بالاسلام ودعوته الكريمة باطلاع الله له على ذلك ، محذرا اشد ما يكون التحذير منه : (لا ترجعوا بعدي كفارا ، يضرب بعضكم رقاب بعض) وعليه فان الاسلام ورسالته هي الانقاذ من الكفر الذى اصبح في هذه الحالة هو واقع المسلمين مع الاسف .

ويقول ، بابى هو وامى ، ناصحا وموصيا ودالا على المخرج من هذه الوضعية الموبقة (والذى نفسى بيده ، لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ، ولا تومنون حتى تحاربوا ، الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم ؟ ، افشوا السلام بينكم) والموضوع لايزال بحاله ، كما يقول الفقهاء ، فالسلام بالمعنى العام الذى يشمل عدم القتال وانهاء حالة الحرب والعودة الى التصافي والتواد بل التضامن والتناصر ، هو

ذكرى المولد النبوي الشريف

بقلم : الاستاذ احمد الزيتوني
عضو المجلس العلمي بتارودانت

قال الامام السيوطي في كتابه تاريخ الخلفاء «واخرج الحاكم وصححه عن ابن مسعود رضي الله عنهما قال ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن» هذا وقد اجمع المسلمون اوكادوا يجمعون في مشارق الارض ومغاربها منذ قرون واجيال على استحسان الاحتفال بعيد المولد النبوى الشريف ، وكذا الاجتماع للاحتفال بالشكل المتعارف بين المسلمين على مدح الرسول الاكرم صلى الله عليه وسلم ، وقد استمر الاجماع منذ مئات السنين ان تنفق الاموال لهذه المناسبة الشريفة لمزيد التوسعة على العيال واكرام المساكين والضعفاء شكرا لله تعالى على انعامه سبحانه على الانسانية كلها بارسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة وشفيع الامة ، ارسله تعالى لانقاذ الانسانية المكرمة من ظلمات الكفر والشرك ومن دياجير الجهل والضلال ، فلم يكن مدح الجناب الشريف بدعة بل مدحه صلى الله عليه وسلم قديم بقدم كلام رب العزة سبحانه فليس من الغريب ان يجتمع المسلمون في المساجد وفي غير المساجد على الاستماع الى مقالات منثورة وقصائد منظومة وتشنيف اسماع الحاضرين بقصة مولده صلى الله عليه وسلم وما يصاحب ذلك من ارهاصات تشير الى ترشيحه صلى الله عليه وسلم من الحضرة الربانية للنبوة والرسالة الى الخلق ، ثم التبرك بما ذكر من علم السيرة الشريفة انما للمحبة النبوية في القلوب وتحاضا على اتباع الاوامر الشريفة واجتناب نواهيه صلى الله عليه وسلم ، واقتداء بالسنة المصطفوية وتعظيما للشريعة المطهرة وتحبيبها الى قلوب البشر ونشرها في الاجيال الصاعدة ، مادامت تلك الامداح ـ في جميع اشكالها ـ لم تخرج عن حدود كونه صلى الله عليه وسلم مخلوقا وعبدا لله ورسوله ، وان كمالاته وفضائله التى امده الله تعالى بها لاتحصى ولا تنتهى ، فلا تجد المسلمين ـ ولله الحمد ـ يدعون لنبيهم صلى الله عليه وسلم ما يدعى النصارى واليهود من البنوة لعزيزو المسيح عليهم السلام ، كما لاتجد الامة المحمدية تجتمع على ما يقربها من الشرك ، وقد جاء في حديث اتفق عليه البخارى ومسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم : اني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدى ، قال سند محمد حبيب الله في تعليقه على هذا الحديث الوارد في كتابه «زاد المسلم فيما اتفق عليه البخارى ومسلم» اما دعوى الشرك عليها ـ يعنى الامة المحمدية ـ فمحض كذب لادليل عليها وظاهر هذا الحديث اعظم برهان على تكذيبها ، وحمل آيات القرآن الواردة في المشركين عليها من تحريف الكلم عن مواضعه وخصه القول ان المسلمين لايؤلهون رسولهم صلى الله عليه وسلم وحاشاهم ولكنهم يشهدون انه عبد الله ورسوله ويومنون بنبوته ورسالته الى الخلق اجمعين ويومنون بما اكرمه الله تعالى به من الكرامات والفضائل كما جاء بذلك القرآن الكريم والسنة النبوية وكما يشهد المسلمون انه صلى الله عليه وسلم عبد الله ورسوله كذلك يعظمونه كما يعظمون حرمات الله وينتهون بنواهيه ويمتثلون اوامره قدر المستطاع .

ويرى المسلمون في الاجتماع لذكرى المولد الشريف الفضل العظيم والبركة والخير العميم وتبادل التهانى بين ذوى الارحام والتواصل بين الافراد والجماعات وبين الدول الاسلامية بواسطة رؤسائها ويشاهد ذلك في الاخبار المقروءة والمسموعة والمرئية ، وذلك ـ لعمرى ـ لمما يعين على ازالة الوحشة وتبديد المخاوف واستلال ما يمكن استلاله من الاحن وضغائن القلوب والتمهيد لنشر السلم بين الامم ، لاسيما السعى في راب الصدع بين الدول الاسلامية ولم شتاتها بسبب تبادل برقيات التهانى بذكرى مولد نبى الرحمة وشفيع الامة صلى الله عليه وسلم ، ثم لايخفى ما في المحاضرة ونشر قصائد المدح النبوى وسرد

عيد المولد النبوي الشريف وعيد الاستقلال

بمناسبة عيد المولد النبوى الشريف وعيد الاستقلال تتشرف «الميثاق» بتقديم التهانى والتبريكات الى جلالة الملك الحسن الثانى ايده الله راجية له دوام العز والسؤدد وان يقر عينه بولى عهده صاحب السمو الملكى الامير سيدى محمد وصنوه المولى الرشيد وسائر افراد الاسرة الشريفة :

كما تتقدم «الميثاق» الى كافة الامة الاسلامية بتهانيها راجية من الله جل علاه ان يوحد صفوفها ويؤاخى بين قلوب افرادها لعز الاسلام وسعادة المسلمين .

مع الرسول عليه السلام في مولده وادوار حياته

بقلم : الاستاذ المختار الخمال العمراني

انه من المأثور ان العظمة سر من اسرار الله ، وان العظيم يستمد عظمته من روح الله ، وان العظمة في العظيم تولد معه وقد ولد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم عظيما وعاش عظيما ومات عظيما ، وكان ميلاده صلى الله عليه وسلم حدثا تاريخيا عظيما ففرق الله به بين الحق والباطل والشرك والتوحيد ، ولقد مرت اربعة عشر قرنا ، واقلام الفصحاء والمفكرين تملأ الصحف ، بالمدح والثناء من ذكر صفاته وشمائله المحمدية ، ولكن ما ذكر الانزر يسير وقطرة من بحر غزير واذا كان الله سبحانه وتعالى قد قص علينا فيما بيدنا من كتابه مولد بعض الانبياء بما اقترن بميلادهم من حوادث ميزتهم عن ميلاد سواهم من اخوانهم الرسل والانبياء كسيدنا موسى وسيدنا عيسى عليهما السلام فولادة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد اقترن بها احداث قد جاءت بها احاديث صحيحة كخمود نيران فارس وتهديم ايوان كسرى ، وولادته صلى الله عليه وسلم رافعا اصبعه السبابة الى السماء وغير ذلك من احداث وان لم يذكر منها شيء في القرآن الكريم فان العقل البشرى كان اذ ذاك قد ارتقى وتهيأ لتقبلها عفوا ، اما نسبه الشريف فقد نال من الشرف في اعلى ذروة ، فاشرف القوم قومه ، واشرف القبائل قبيلته لما ورد في صحيح مسلم عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار وقد الهمه الله العدل حتى في الرضاع فلما اخذته حليمة السعدية رضي الله عنها ووضعته في حجرها اقبل على ثديها الا يسر فاعرض عنه الهاما من الله تعالى ليترك لاخيه ليرضع هو الاخر وفاض الخير والبركة على بيت حليمة حتى قال لها زوجها والله ياحليمة لقد اخذت نسمة مباركة بتحملك هذا الطفل .

وبعد ذلك ، جاء حادث شق صدره الشريف الذى قال عنه صلى الله عليه وسلم ، جاءني رجلان عليهما ثياب بيض فقال احدهما لصاحبه اهو هذا ؟ ؟ قال نعم ، فاقبلا يبتراني فاضجعاني فشقا بطني فالتمسا فيه شيئا فاخذاه وطرحاه ثم رداه كما كان ، وبعد تمام الرضاعة عاد الى امه فاقام معها بمكة .

ولما بلغ صلى الله عليه وسلم اربع سنين خرجت به امه الى المدينة المنورة لزيارة اخوال جده عبد المطلب ابن عدى ابن النجار تكلأهما عناية الله فاقامت بالمدينة شهرا ، وفي عودتها الى مكة صحبة ولدها صلى الله عليه وسلم وحاضنته ام ايمن وافاها الاجل في الطريق ودفنت بالأبواء، وهو مكان بين والمدينة جده عبد المطلب الذى ما فتىء ان اصبح ذات يوم يشعر في قرارة نفسه انه مريض مرض الموت وانه مفارق الدنيا ، ودعا بناته وطلب اليهن ان يبكينه كما يبكى الناس الموتى فبكين حين احسسن ان والدهن مفارقهن ، والنبي صلى الله عليه وسلم آنذاك قائم امام فراش جده ، فانهالت عينه بالدموع ، وما احر دموع اليتيم واشدها ، هذا اليتيم الذى لم يعرف اباه ، وما اكتحلت عيناه برؤية امه الا قليلا ، وكذلك جده عبد المطلب قد مات فكفل اليتيم عمه ابو طالب وهو ابن ثمان سنين فعطف عليه واثره بالمودة واختصه بالبر فاستصحبه معه الى الشام في رحلة تجارته وهو يومئذ في السنة التاسعة او الثانية عشرة على الاصح ، وقد حضر صلى الله عليه وسلم حرب الفجار وساعو اعمامه بالنبل وطعن ابابزا، ملاعب الاسنة ، كما سافر صلى الله عليه وسلم الى الشام صحبة ابى بكر الصديق رضي الله عنه .

وكانت خديجة رضي الله عنها سيدة ذات مال تتجر في مالها بطريق المضاربة مع من تثق به من الرجال ولما سمعت الناس يتحدثون عن امانة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت اليه وقالت له نظرا لصدق حديثك وعظيم امانتك فانا اعطيك ضعف ما اعطي رجلا من قومك ، فسافر مع غلامها ميسرة ثم الحت عليه في الزواج بها فتقبل صلى الله عليه وسلم فتزوجها كما هو معلوم وهي اول من صدق بالنبي صلى الله عليه وسلم من النساء ، ولما بلغ صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثين سنة شارك في بناء الكعبة ووضع الحجر الاسود الرمز العتيق الاقدس الذى الاسود في مكانه الحالي الخلاف بينهم وتشعب .

وقد بعثه الله على رأس الاربعين سنة مبشرا ونذيرا ورحمة للعالمين لينقذهم من الظلمات الى النور ويهديهم الى الصراط المستقيم .

ولما اشتدت وطأة مشركي مكة عليه صلى الله عليه وسلم اذن الله له بالهجرة الى المدينة فمكث بها عشر سنين وهي مدة قليلة المدى كثيرة البركة ، نزل عليه صلى الله عليه وسلم في هذه السنين اثنان وثلاثون سورة من طوال سور القرآن الكريم توطد بها الدين الحنيف، وغزا في تلك المدة ستا وعشرين غزوة او سبعا وعشرين قاتل في سبع منها بنفسه ، وفي السنة العاشرة احرم صلى الله عليه وسلم بالحج ومعه جمع عظيم فدخل مكة يوم الاحد رابع حجة فطاف بالبيت واستلم الحجر الاسود وصلى خلف المقام وشرب ما زمزم وسعى بين الصفا والمروة ثم خرج الى منى ومنها توجه الى عرفة وخطب بها خطبته الشهيرة بخطبة الوداع وفي يومها نزل قوله تعالى (اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) .

ولما رجع صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، ثقل عليه المرض ففتحت له صلى الله عليه وسلم وشرف وعظم ابواب السماء ، واقبلت عليه الملائكة افواجا تحمل اليه روح الله ورحمته وتبشره بجوار ربه ، فصعدت روحه الطاهر الى الملا الاعلى تاركا امته على المحجة البيضاء، من اشراق العقيدة وعمق الاخلاص وروح الجهاد ثم بدل المسلمون وغيروا وقلبوا ظهر المجن بعضهم لبعض ، فاضطربت احوالهم في بلاد الاسلام فاذا بمعين القوة ينضب لقلة موارده واذا باعراض الداء تستفحل ، واذا بالامة الاسلامية مقعدة زحافة في طريق الحياة الطويل ، لا تستطيع الحركة تاركين للاجانب من الشرق والغرب ان يتخذوا من شعورهم حبالا ومن جلودهم نعالا ، تتوقاهم الملائكة ظالمي انفسهم يصيحون امام الله يوم القيامة ربنا اننا اطعنا استلمته الايدى الكريمة ايدى ابراهيم واسماعيل عليهما السلام ، اقول وضع الحجر سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا اللهم اسلك بنا وبجميع المسلمين مسالك الهدى الى الحق واعدنا والمسلمين بهداية القرآن وسنة خير المرسلين ، آميـــن .

ذكرى المولد النبوي الشريف

تتمة الصفحة : 1

قصة المولد الشريف لا يخفى ما في ذلك من تذكير وتنبيه للانكار الغافلة ولفت انظار اهل الكتابين بالاساليب العقلية والنقلية لعلهم يراجعون اغلاطهم ويرجعون الى الصواب ليومنوا بالرسول النبيء الامي الذى بشرت به رسلهم وسجلته كتبهم والذى ياتي من بعدهم اسمه احمد صلى الله عليه وسلم وقد ايده الله بالمعجزات الدالة على صدقه في حياته الباقية حتى بعد مماته ، ليدخلوا في زمرة المومنين وينقذوا المهج الادمية المكرمة من الخلود في النار قبل فوات الاوان ، وقد راينا وقرانا ـ ولله الحمد ـ ان كثيرين من ذوى الثقافة العليا من ابناء الامم المختلفة الديانات يعتنقون ـ عن اقتناع ـ الدين الاسلامي ولا عكس ، اي ولم نر من المثقفين من ابناء المسلمين من يعتنقون ـ عن اقتناع ـ ملة غير ملة الاسلام ، ومن ثم صرح بعض كبار المسؤولين من الدول بان خوفه من البعث الاسلامي اشد من الخوف من غيره ، وكذلك شان كل الامم التي لاتدين بالاسلام ، غير ان الصهاينة واشباههم اشد الجميع عداوة واكثرهم خوفا من ذلك البعث ومن الوحدة وتضامن المسلمين ، فلا يسرهم ولا يرتاحون بكل ما يسبب في لم شتات المسلمين او يزيل اسباب النزاع بين البشر او ينشر الطمانينة والسلم في المجتمع الانساني كما اشرنا الى ذلك في سرد بعض فوائد الاجتماع بذكرى المولد النبوى الشريف ، فاليهود يدعون ويشيعون انهم «شعب الله المختار» ، وانهم اسياد العالم وان الكويم ـ غير اليهود ان هم الاخدمة لـ «شعب الله المختار» فاليهود اينما كانوا يريدون ان لايشعر الشباب من غير اليهود او من اليهود بان في العالم من هو افضل من الامة الاسرائيلية ، ومن ثم لايرغبون في اقامة ذكرى المولد النبوى الشريف لاسيما الذكرى المتكررة كل عام لما تشتمل عليه من مدح النبي صلى الله عليه وسلم ومايضاف الى ذلك من نشر المثالب الصهيونية والكشف عن خبثهم وزيغهم وهم في نظرهم «شعب الله المختار» ، فلا يرغبون ان يتلى على المسامع مثل قول الهمزية ملئت بالخبيث منهم بطون ـ فهي نار طباقها امعاء ـ وما قبل البيت وما بعده :

كما لايرغبون في التشهير بقتلهم الانبياء، وعدوانهم لله وملائكته وكتبه ورسله وعلى راسهم محمد على جميعهم الصلاة والسلام ، ولكن اليهود ومن يشابههم يعلمون اكثر من غيرهم من التجارب التاريخية ان بعث الاسلام ـ متى اراده المسلمون ـ لايتاخر ولا توقفه قوة السلاح ،ولذلك يلتجئون الى اسلوبهم التاريخي وهو الكيد والمراوغة المحكمة وما يرصدونه لانجاحهما من الاموال وذلك ما بينه الله تعالى لنا في كتابه الكريم اذ قال وقالت طائفة من اهل الكتاب «امنوا بالذى انزل على الذين «امنوا وجه النهار واكفروا «اخره لعلهم يرجعون ، وقال جل ذكره ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله الاية ، ايها المسلمون هذا شهر مولد الرسول صلى الله عليه وسلم قد اظلكم ، فاستقبلوه باتباع سنته ومدحه والنفاق المال في سبيل الله وصلة الارحام والرفق بالمساكين فرحا بذكرى مولد سيد الكائنات صلى الله عليه وسلم وقولوا اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى «اله وسلم تسليما واصلح امورنا ووحد صفنا وكلمتنا واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك هم الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب .

الرسـول ينذرنا ويوصينا

الدواء الوحيد لعلاج ما بالمسلمين من علل وادواء ، وجعلهم كما اراد الله لهم خير امة اخرجت للناس وكما يقول الرسول الحبيب (المسلمون تتكافا دماؤهم ويسعى بذمتهم ادناهم وهم يد على من سواهم) .

فهل نراجع بصيرتنا في مناسبة ذكرى المولد الشريف ونجدد ايماننا واسلامنا ونأخذ كتابنا بقـوة ؟ .

العلمـــاء السنيون اشـد استنكـــارا للبـــدع والضـــلالات

بقلم الاستاذ
احمد نجيب البهاوي

جاء في كتاب الابريز للفقيه السيد أحمد بن المبارك من كلام الشيخ الصالح عبد العزيز الدباغ ـ رحمهما الله ـ مايلي : (قال رضي الله عنه : ومما يدلك على كثرة المتقطعين ـ يعني عن الله تعالى ـ وزيادة الظلام في ذواتهم أنك ترى الواحد يخرج من داره بعشرين موزونة ـ مثلا ـ ويذهب بها الى ضريح ولي من أولياء الله تعالى فطرحها عنده ليقضي له حاجته ، ولم من فقير محتاج يلقاه في الطريق ويطلب منه متاع الله في سبيل الله لوجه الله فلا يعطيه درهما واحدا ، حتى يبلغ قبر ولي فيطرحها عند رأسه ، وهذا من أقبح ما يكون ـ تأمل ـ وسببه أن الصدقة لم تخرج لله عز وجل وعظمته وكبريائه ووجهه الكريم وجوده العظيم اذ لو خرجت لذلك لدفعها صاحبها لكل محتاج لقيه ولكن لما كان الحامل عليها الداعي الى اخراجها هو قصد النفع لنفسه واستكمال أغراضه وحظوظه خص بها موضعا دون موضع لظنه أن النفع يتبع ذلك الموضع وجودا وعدما .. وقد رأيت في هذا اليوم ما أهدى الصالحين من باب تلمسان الى الساقية الحمراء فاذا هو من الدنانير ثمانون دينارا ومن الغنم ثلاثمائة وستون شاة ومن البقر اثنان وسبعون ثورا أخرج كله في يوم واحد للصالحين وما أخرج لله تعالى في ذلك اليوم عشرة دراهم ، وهذا سبب من الاسباب الموجبة للانقطاع عن الله عز وجل انتهى من باب : (ذكر الظلام الذي يدخل على ذوات العباد وأعمالهم وهم لا يشعرون)

وذكر بعد هذا الكلام الذي نقلناه أن من جملة الاسباب التي تقطع الانسان عن الله عز وجل : الهدية الى الصالحين على الوجه السابق والتوسل الى الصالحين بالله عز وجل وزيارة الصالحين في حالة اهمال الواجبات الدينية التي فيها نور الله وسره الذي به يرحم عباده .

وهذا يذكرنا بما شرعه الله لنا من الاعمال التي نتقربنا اليه كما في الحديث القدسي وغيره ، (وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضت عليه ، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه .. الحديث) وقد سبق في الفصل السابق من كلام الشيخ عبد العزيز الدباغ ، أن الله يستجيب للمومن المنقطع اليه في الدعاء ، أي الذي يطلبه بكل كيانه ، ويستغرق في الدعاء والتوجه بأحد امرين : اما أن يعطيه ما سأل واما ان يبين له سر القدر في المنع وان الذي يتوجه بالدعاء الى الصالحين لا يضره ان لا يستجاب له ، ولا يبين له سر القدر في المنع ، الخ ، ومعنى هذا الكلام أن الله يمنع مايشاء فلا تؤثر فيه دعوة الاولياء ولا التوسل بهم ، ويستجيب لمن يشاء بدون حاجة الى وساطة هؤلاء ، وانما الشرط الوحيد أن يتوجه الانسان بقلبه وجوارحه في الدعاء فدرجة المتوجه الى الله أفضل لانه مومن بربه متوكل عليه راض بما قسم له ، وهو راض بالاجابة على اية حالة وقعت فالاجابة ثلاثة انواع كما في حديث صحيح اما ان يستجاب له فيما يطلب ، واما أن يصرف عنه من السوء مثلها ، واما ان يدخر له طلبه الى الاخرة ، اما المتوجه الى غير الله بالدعاء ، فان قصده لم يكن تعظيم الولي بقدرما هو استكمال رغباته الدنيوية

وقد أوردنا كلام الدباغ بالخصوص لان كثيرا من الذين ينتقدون في الاولياء يظنون أن مجرد انكار الكرامات هو الذي يحمل البعض على انكار التوسل بهم ، وان الذين ينكرون الذبائح وتقديم القرابين للاضرحة والقبور هم بالضرورة لا يومنون بالكرامات وأن انكار ذلك هو انكار للزيارة مطلقا ، وهذا وهم وغلط كبير وخلط بين ما هو مشروع وجائز لمن اراد ، ولا ضرر فيه لمن لم يرد أن يزورهم او انكر ولايتهم مطلقا كما قال الدباغ نفسه (فلو توجهت الذات الظلمانية اليه تعالى بجميع عروقها وبكل جوارحها وسألته امرا ومنعها ولم يطلعها على سر القدر في المنع ربما يكون لها وساوس في وجود الحق سبحانه فتقع فيما هو ادهى وامر : فكان من المصلحة ربط عقول الناس عباد الله الصالحين ، لانهم اذا وقع لهم وسواس في كونهم أولياء الله فان ذلك لايضرهم .

فاذا كان لايضر المنقطعين عن الله تعالى في شيء فانه لاينفعهم في شيء لان الله هو الفاعل المختار وهو القائل في كتابه المبين (واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان)

ولكن ما بالنا نتمسك بالاوهام وما يحصل من الاستشفاء عند الاضرحة ونزعم ان ذلك مشروع بمجرد وجود الاستشفاء والاستجابة في بعض الاحيان دون بعض وخلط بين الانتفاع والمشروعية ؟ افلا يكون التوجه الى الله اصح وافضل ؟ وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الحاجة ، وصلاة الاستخارة ، وما فيهما من خير كثير لا يوجد عشره ولا عشر عشاره في التوجه الى غير الله قضاء الحاجات ، ويكفي ان فيها ـ اي في الصلاة ـ سر الله ونوره ورحمته بعباده فهل نترك المشروع الصحيح ونترك سنة المصطفى (ص) وطريقته الى اراء ونظريات يمكن ان يصح بعضها ولايمكن ان تصح كلها؟

ماذا نفهم من كلام الشيخ الدباغ رحمه الله اننا نفهم منه ومن الموقع الذي تعيشه ان كثيرا من الناس منقطعون عن الله عز وجل والانقطاع عن الله لا يفهم معناه الا من اتصل نقتطفه من كتاب الابريز نفسه ومعناه ان الناس على هيئة معلقين بحبال الى الله عز وجل والمومن لا يزال معلقا حباله في يد الله سبحانه فلا يزال يتضرع الى مولاه ان يرفق به حتى يبلغ ساحة رحمته وغير المومن يتعجل الانقطاع فاذا انقطع انقطع في هاوية لا يعلم قرارها وهي حالة الكافرين ، والذين يركنون الى أهوائهم ورغباتهم العاجلة والانقطاع عن الله عزوجل أقبح ما يكون والعياذ بالله

وكذلك يفهم من كلامه أن الله تعالى لا يحب ما صاروا اليه من الاخلاد الى الدنيا والرغبات الفانية التي من أجلها يسعون ويدعون ويطلبون حتى ، عمهم الظلام . فصاروا يتهافتون على طلب الدنيا بالدين والدعاء فاذا لم يستجب لهم تكدروا وربما يعتقدون أن الله لا يسمعهم ، ولا يستجيب لهم الا بواسطة ، ولذلك صاروا يستكثرون من الوسائط كلما خاب سعيهم في واحد توجهوا الى آخر ، ولذلك و كلهم الله الى أنفسهم وما يعتقدون على غرار ما في الاية الكريمة : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المومنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا .

وتصرف الاولياء هنا انما هو تصرف سلبي أي تركهم وما يعتقدون لان تصرفهم هذا وارادتهم انما هما انعكاس لارادة الله كما تنعكس الصورة في المرآة والله اعلم

فليس في كلام الشيخ ما يشير الى ان التوسل بهم افضل بل العكس هو الصحيح ، لان القلوب ليست لها همة التوجه الى الله والرضى بقضاء الله وقدره فانحطت الى ما دون ذلك .

والاولى بالمسلمين الا يعملوا ذلك ، وألا يركنوا الى حظوظ أنفسهم ولا يقسموا أو يستغيثوا بالاولياء ولا يقدموا لاضرحتها القرابين والذبائح لان الحلف بغير الله منهي عنه في الحديث والتوجه الى الاضرحة على النحو المذكور والمعمول به حالا دليل الانقطاع عن الله عزوجل ، وسبب من أسباب الانقطاع ، كما وضح الشيخ رحمه الله.

ايهـــا الاخوة العرب لا تسدوا امامنا ابواب الامل

صدقت سيدي عبد الله لشيء الا لانهم ساهموا في كنون حين قلت وانت تنعى تنوير الامة وتعليم ابنائها لنا اغتيال الدكتور صبحي وتساقط عبرات الاسى الصالح ما معناه في كل يوم والحزن عند ما يرى ان يبرهن العرب على انهم اخوة عربا هم المنقذون لبسوا في المستوى ذلك لهذه الفعلات .

ما زادته اخبر الاحداث وليس يخف على احد رسوخا في أذهاننا وذلك ما ان الامة في حاجة الى جعلنا نتذمر من واقع معيش وجود امثال هؤلاء الرجال وبدأت بسببه تتسرب الى على الساحة لا الى رمسهم انفسنا خيوط الملل القاتمة واطفاء شمعاتهم .

فاجعة كبرى ان فرى أمثال فهايها الاخوة العرب الرجل يتضرجون في دماء راعوا شعورنا لانكأوا الغدر ، ويلفظون بانفاسهم دماميل من داخلنا كثر ما الاخيرة تحت تاثير طعنة احطناها بالرعاية وضممناها يدمية بقولي هذا لست وبالتالي لا تؤيسونا وتبخروا اشتم احدا ولا اعرض باحد اما لنا .

بقدر ما آفوه بحالة داخلية كلمة اخيرة واذا كشاب اعيشها امام مآسي وربما مؤمن وربما اكون مثالا يعيشها كل شاب استساغ على بسيطا من كثير من امثاله مضض هذا الخبر الاليم وما اكثر الشباب الذين لهم احسامر الفاجعات المضاهية لهذه الفاجعة بالمسئولية والذين يأرقون وصمة عار هذه في لمثل هذه الاحداث المؤلمة جبين كل العرب ويتصبب هي رجائي من الاخوة ان المرء عرقا عند ما يرى مصير ينظروا بعيدا وان يجعلوا هؤلاء العلماء هكذا في البلاد دآيما نصب أعينهم قول العربية ويولي وجهه نحو هرون لموسى عليهما السلام دول الشمال ليرى علماء هؤلاء فلا تشمت بي الاعداء الخ القوم يعاملوه باحترام وتقدير صدق الله العظيم ورحم الله حتى ولو كانوا مختزعين صبحي الصالح وكافة الشهداء الدمار للانسانية ويرى امثال وحفظ كل من يتفانى في صبحي الصالح يتجرعون خدمة الامة والسلام كأس المنية رغما عنهم لا

المجاطي رحو

استاذ الجيل السيد عبد الله كنون
منـــارة فى طنجة للمغرب كلـــه

تقديم :

ألتمس من الاستاذ الرائد سيدى عبد الله ان يقبل منى طيا ملحاً بان ينشر لهنى العدة لحفل تكريمه متجاوزا متسامحاً معى في التمسك بتواضعه وتحفظه في شأن الحديث عن تعداد فضائله ومكرماته بهذه الجريدة .

انوا عواطف محب في الله ومعتز بصحبة القلم مثل العديدين من مقدرى اهل الفضل والعلم والادب مثله .. وشكراً له سلفا م . ش

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

أخواني الكرام، رابطة الادب والفضل والخير، بامن تكرمتم فعملتم على جمعنا على الثقافنا هكذا ، بكل حب بتقدير واعزاز حول الرائد الجليل الفاضل القدوة ، الاديب العالم والعالم الاديب ، المبجل الموقر المحبوب في الله الساكن من القلوب في أعماقها ، والمالك من العواطف أصدقها وأخلصها سيدى الحاج عبد الله كنون حفظه الله ، ونعمه بالصحة والعافية وزاد في فضائله ونعمائه .

أقول بكل اقتناع ورضى انه لو لم تتحرك المجلات بى عبر المسافات الطويلة ، لشددت الرحلة اليكم والى جمعكم والى بدركم البهي في هذا الحفل مشيا على الاقدام ، مهما كلف ولو قد بى العجز لتشوقت واضطرت واقلت مع الشاعر الصوفي :

في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عنى وهي نائبتى
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت
فامددوبيبك كي تحظى بها شفتى

لقد كادت الايام ان تمحو العلاقات العاطفية السامية الخاصة في سيرها الراكض ، وراء شواغل الحياة المهم منها وغير المهم وكاد ان يخبو من الروابط البشرية فلكم الرابط النوراني والذى عرف عن رجال العلم والادب ، وعن اقطاب الوطنية والنضال الخالدين... اولا ان قمتم يارجال الاتحاد بطنجة ياعصبة الفضل والخير فأحييتم انتم واخواتكم من قبل الخصال الحميدة فأبرزتم معنى السمو في تقدير الرجال واحترام الاجيال والاشادة بأهل الفضل ، فجزاكم الله خيراً .. ان طنجة مدينة المجد وقلعة الوطنية وحصن الوطنيين عند الشدة ومركز للنداءات الشجاعة المدوية التي أطلقها أسد واشبال العرش العلوي الامجد فكان لها ما بعدها كما جهرت منها أصوات اذاعة طنجة الشجية الواقفة ايام المحنة ستين رسالة من الاستاذ الشهم الواسع الصدر العامر الوقت الا امرأ يبعث على الفخر والاعتزاز والاعتراف بالجميل وكيف لا اعترف بجميلها وهي التي انعشتني بالكلمات الطيبة والتقدير السخي الكريم وهي التي رفعت حبرتي احيانا عند التردد والتهيب من بعض المواضيع عند التأليف وهي التي اهابت بى في رعاية واعزاز أن اكاتب جريدة الميثاق ومجلة الاحياء، والله ان هذا هو الفضل والسمو على حقيقتهما فكاتب كبير شهير مطالب بالكتابة من عدة مجلات باستمرار يخصص من وقته العامر لحظات يفيد فيها ويوجه ويرحب وان كان هذا موجوداً فهو نادر .

اما رسائلي اليه وهي البادئة دائما . فيها فيض خاطر ، وعطاء ونبضات قلب ودفء روح وهيجان نفس وطفرات دموع وكلها تقبلها الاستاذ ورضي بها وعنها يكفيني اعتزازاً ان يقول الاستاذ عن بعضها ان يتمنى ان لو نشر بعضها بصفتها من ادب المراسلات اولا ما تعرفون من تواضعه

اما الاستجابة لدعوات الاستاذ وانا هنا أدلى بشهادة قلبية اثبت بها من بعيد صادقة مخلصة معبراً عن فضل استاذنا المكرم وسمو قصده وريادته الحقيقية وحتى يعرف من يتتبع انتاج قلمى المتواضع لله ان من ورائه اهابة خيرة هي للاستاذ عبد الله كنون واهابة اخرى مرحومة هي للفقيد الاستاذ

البقية في صفحة 6

الكبرى فأحيت الآمال وقوت العزائم وكانت مصباحاً ساطعا في ظلمات البأس والضيق والمحن كما كانت طنجة المجيدة مأوى للمناضلين الاشداء محتمين وراء درع صلب من الرجال الافذاذ من غيرتهم وسخائهم وتضحياتهم انها مواقف لا ينساها التاريخ اذ نحن اليوم في قلعة الوطن الشامخة حاضرون للاحتفاء المتكريم لتغذية الروح والتسامي بالنفس ازاء رمز فريد من رموز الوطن فريد في علمه وأدبه ، واطلاعه ، وتحقيقه ومثابرته وصبره وفكران ذاته مزايا كلها انصبت وتفرغت لخدمة الوطن والامجاد الوطنية سواء في ميدان تربية الاجيال وتوجيهها وتنويرها أو في البحث والتنقيب عن الاعلام الاماجد بعد ان يطوى ذكرهم النسيان فذكر الاسماء وأرخ لها واتى بما يفيد من الآثار الفكرية بالاضافي مالى أحدث أناسي الفضلاء عن أمور وعطاءات وخوالدهم أدرى بها منى وأجدر بأن اجلس بين أيديهم ليعددوها ويشركوني معهم في الافتخار والاعتزاز بها .

هلا تكرموا وسمحو الى بذكر دور هذا الرجل المكرم معى اذا حامل القلم لينأ كدوا من ان فضل عزيزهم وعزيزنا عم انحاء مدينتهم الشامخة وتدفق كأمطار الخير ـ ينتظم الانحاء البعيدة غربا وجنوبا وشرقا وابعد من ذلك انه اذا كان المحظوظون السعداء قد فازوا من الاستاذ بلقاءات وجلسات فارتووا فيها من علمه وأدبه ، وخالص نصحه ، ورشاده وصائب رأيه ومشورته ... فانى قد فزت من الاستاذ بمراسلاته التى استمرت بلا انقطاع ثمانية عشر عاما . انها ذخيرة اعتزبها ولماذا لا أقول واتباهى بها فما وصول

طـــفـلـــة بـيـــروت

الشاعر عبد الناصر عصامي

هي طفلة
عمرها عمر الزهور
حلمت بالنور في ليل بهيم
فأتاها النور في كف رصاصة
سمعت يوما صراخا يملاء الاذان رعبا
دمدم الموت
وغنى كل أعداء الحياة
وصحا العدوان في كل قلوب الناس خصبا
واذا كل الجهات
أعلنت بينها حربا
أمن الناس سنينا فأبيدوا
وصبروا مفصلات الموت نصبا
تلك كانت نقطة البدء ـ البداية
فمتى تأتي النهاية
رأت الدم قد لطخ جدران المدينة
وجموعاً كل يوم تختزم
وعيون الناس قد صارت حزينة
كانت الفرحة فيها ذات يوم أي زينة
لم تكن تفهم شيئا
غير ان الحب مات
غير أن الحقد نار
سوف تفني كل رمز للحياة
خرجت تصرخ في القوم كمى
أفلا يرجع عهد للوئام
أفلا يملك قلب أن يحن الى ظل السلام
فأتاها الموت توا ، مستجيبا للنداء
أغمضت عينيها لكن
في عيون الناس حقد لاينام
قد تناسوا كل معنى للحياة

في المكتبة الاسلامية

مجلـــة الاحيـــاء

ظهر الجزء الثاني من المجلد الخامس من مجلة الاحياء التي تصدرها رابطة علماء المغرب ، وهو يحتوى على عدد من المقالات في الدعوة والثقافة الاسلامية والموضوعات التاريخية والادبية والسيرة النبوية بالاضافة الى الى باب الدراسات المتنوعة الذي يشتمل في هذا الجزء على بحث من التراث الفقهي في نحو 50 صفحة يتناول حديث رؤيا النبي (ص) وما فيه من المذاهب والآراء لاهل العلم مع الابواب المعهودة وهي ابواب الفتوى والخطب ورياض الشعر والنقد والتعريف وأنباء وأصداء ويقع العدد في أكثر من 250 (ص) بالقطع المتوسط وطباعته كالعادة جيدة .

في المهرجان التكريمي للعلامة الكبير سيدي عبد الله كنون

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

الى (كنون) تستبق التحايا ... فعبد الله كنز للمزايا
لقد ادى الامانة في تفان ... فكم غرس الفضائل والسجايا
وفي الذكرى خلود لا يضاهي ... لبحر ، لم تنل منه المنايا
ستبقى بعده الآثار، حسا ... ومعنى، جبذا تلك البقايا !
فكم قد علم الاجيال درسا، ... وكم أسدت قريحته الوصايا
لقد غرست شمائله بحق ... محبته باعماق الحنايا
نصائحه تسامت في صعود، ... وفي كل المرافق والزوايا
اجال العمر في افاق علم ... وأخلص في الهدى، وفي النوايا
وكان الصبر شيمته دواما ... على قهر المصاعب والبلايا
فما خابت مساعيه ولكن ... شكرنا منه جوهرة الخبايا
ومن يدعم بهمته خطاه ، ... فللجوزاء قد ركب المطايا
تلوح الصورة الحسناء طبعا، ... اذا ما قد صفت منك المرايا
وتأتيك الفوائد في قصاع ... اذا استتوت السرائر والطوايا
(وعبد الله) في بذل وصدق ... لقد شملت مودته البرايا
ينبه المنزالق كل حين ... ولا ترضى طبيعته الخطايا
وفي حب البلاد له جهاد ... وتصميم على أزكى القضايا
لكم خاض الملاحم في ثبات ... وحزم، ليس يعنو للدنايا !
بايمان ، وعزم، واقتدار ... لقد قهر الشياطين الخزايا
فما أجدت مكايدهم ولكن ... لانفسهم تطايرت الشظايا !
وحكم نحيي لعبد الله عهدا، ... وقد بذل النفائس والهدايا !
و (طنجة) اذ ترى التكريم حقا ... لعالمها الذي ربى الخلايا ،
تقول: أنا التي ازهو افتخارا ... بكنون الذي يبغي رضايا ،
فاعطاني خزانته احتسابا، ... ليثري من ثقافته حجايا
أمانته لرابطة تسامت، ... بها أدركت في العليا هنايا
أنا في قلبه المفتوح طبعا، ... فلم يهب الضمير الى سواياً
ألا فلتهتفوا بحبيب قلب، ... ومن امسى يعطر منتدايا !
فمن امثاله بدأي يباهي ... باشعاع الثقافة منتهايا !
وفي ظل من (الحسن المثنى)، ... بنى صرحا عظيما من علايا
فالاستقرار يزهو في حماياً، ... والاستمرار يثمر في خطايا
وفي روح من التوحيد أحيا ... بصحراء اقد لفظت عدايا
فلا ارضى بمرتزق زنيم ... ولن ارضى دخيلا في سمايا
فذ ود الله موصول دواما ... بأهل الفضل حقا ياهنايا !
تجدد بيعة الاجماع فينا ... أصالتنا فتتضح الخفايا
ومن (كنون) يغمرني شعاع ... وقد منعش يسبى حشايا ،
يبادلني الوفاء مع التصافي، ... ولا يبقي الزمام لما عدايا
اذا نادى من العرفان صوت ... فمن وجدانه لبى ندايا :
نبوغ ممتع، وحديث شعر، ... وآدب لطيفات ، صبايا
وتاريخ مجيد في انبعاث، ... واكسير به القى دوايا
وفلسفة يكللها وضوح، ... واشراق به أمحو دجايا

تبارك من حبا الافذاذ وعيا، ... وأدراكا، فحقق مبتغايا !
نفيهم عمدتي شرقا وغربا، ... ومنهم عز في الدنيا صدايا
مطامحهم الى العلياء تمضي ... سراعا، فهي تبعث لي رجايا !
ومن روح (ابن يوسف) صح وصل ... مع (الحسن المثنى) في التحايا !
الى (كنون) ذاك النور يسعى ... ليسعدني ويمنحني شفايا !
فمرحى، ثم بشرى، ثم طوبى ... لمن بعلومه تزهو وزايا !
اذا كان الهوى حقا وصدقا ... فعبد الله وتر في هوايا !
ولا أنسى مواقفه اللواتي ... تؤكد في شجاعته فديا !
ومن أهدى لي الانوار طبعا، ... فاني فيه لا اخفي ثنايا
وطنجة من أنا ؟! ام رؤوم ... (لعبد الله) أمنحه رضايا !
وأمحضه وفاء في وفاء، ... وأليه من الحسنى ردايا !
أدام الله للاوطان جندا ... من العلماء، من بذلوا العطايا
وجازاهم عن الاسلام خيرا، ... ولبى في محبتهم دعايا
فللرواد فضل أي فضل ! ... فهم قد بدلوا سعداً شقايا
وهم قد أخلصوا لله درس حقا، ... وأسدوا كل خير للرعايا !
سلام الله يا (كنون)! شكرا ... على ما قد وهبت من المزايا !

فكاهة

اقتبسها من عيون الكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرون

651 جامع المال - وآكله

قال الحكيم :

قد يجمع المال غير آكله
ويأكل المال غير من جمعه
فارض من الدهر ما أتاك به
من قر عينا بعيشه نفعه

652 وضعت عليها صحيح الفكر

سئل سيدنا علي بن أبي طالب عن مسألة فدخل مبادرا ، ثم خرج، وهو مبتسم، فقيل له: يا أمير المؤمنين: انك كنت اذا سئلت عن مسألة، تكون فيها كالكمة المحماة، قال: اني كنت حاقنا، ولا رأى لحاقن، ثم أنشأ يقول:

اذا المشكلات تصدين لي ... كشفت حقائقها بالنظر
فان رؤيت في محيا الصوا ... ب، عمياء لا يجتليها ابصر
مقنعة بغيوب الامو ... ر وضعت عليها صحيح الفكر
ولست بامعة في الرجال ... يسائل هذا، وذا ما الخبر

التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية

ينظم مركز البحوث بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض حلقة علمية حول التأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية، وذلك خلال الشهر الجاري

وتهدف هذه الحلقة الى تحديد معالم المنهج العلمي الدقيق للتأصيل الاسلامي للعلوم الاجتماعية وتحديد المصطلحات ووضع الخطط العاجلة والطويلة لعمل الجامعة في هذا المجال

آفات اجتماعية (3)

اضـــرار المخـــدرات

بقلم الاستاذ محمد فوزي

ان الله سبحانه وتعالى لم يدع طيبا الا احله لنا، ولاخبيثا الا حرمه علينا فكان واجبا علينا ان نقف عند ما احل ولا نتناول ما حرم، ولكننا مع الاسف الشديد تركنا الحلال واكلنا الجاثث القاتلة والسموم الفتاكة بل واكلنا حتى الحشرات المتعفنة، وكانت النتيجة ان سلط الله علينا جيشا من الامراض الوبيلة يضعف اجسامنا ويسلب عقولنا وتبديد اموالنا وربما ذهب بارواحنا من ايد اننا ففقدنا هذه الحياة التي هي راس مالنا وعز الاشياء علينا

وهل يليق بقوم دانوا الاسلام وآمنوا بالقرآن وصدقوا بحكمة الرحمن هل يليق ان يدخلوا في حزب المجانين ويكونوا من القتلة السفاكين الظالمين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون

كيف لا يكون المخدر قاتل نفسه وهو يتناول المخضرات التي تهدم صحته وتخرب عقله وجسمه وتفتك بذاته كالحشيش والمخدرات الشرقية والغربية والتي اخترعها المجانين

فاذا كان القتل في نظر المخدر جريمة والانتحار جناية فظيعة فماهو ذا قاتل نفسه وان كان قتله بطيئا وانه لمنتحر وان كان انتحاره تدريجيا وان صحته لمتدهورة وان كان يتظاهر بالصحة امام الناس.

يامن يتناول المخدرات ارضى ان تكون لك رأس بلا عقل ودماغ بلا مخ وجسم بلا جمال ارضى ان تكون في عداد العاطلين بعد ان كنت في عداد المسئولين المجترمين ارضى لنفسك حالة تبيع فيها حوائج بيتك واثاث اسرتك فتصبح بلامتاع ولا مأوى ارضى حالة تبيع فيها ثوبا يستر عورتك ولباسا يواري سوأتك.

لقد رضيت لنفسك هذا حين حين دخلت في زمرة الحشاشين

لقد جعلت الليل نهارا والنهار ليلا تسهر في الليل وتنام في النهار ولقد جعل الله الليل سكنا ولباسا والنهار حركة ومعاشا.

تشم الحشيش وتأكل لهذهب عقلك وتسهر ليلك ويطول انسلك بالانعماس في الشهوات القاتلة وما هذه الشهوات الا تلك الامراض وهدم للابدان ووأد للاخلاق فاذا هدمت جسمك وقتلت شرفك وهتكت عرضك فاي حياة تعيش واي شهوة تقصد واي نعيم تبغي، وقد اصبحت في مقادير الاحياء ان لم تكن من بين الرمم البالية.

فاذا كانت عقوبة الدنيا حقيرة في نظر متعاطي المخدر لايرعوي بها عن غيه فليعلم ان الله سبحانه وتعالى محاسبه وسائله عن عمره فيما افناه وشبابه فيما افناه وماله فيما انفقه ومن أين اكتسبه

فيما ذا يجيب وقد جنى على عمره وماله وشبابه واسرته ان كانت له اسرة ويجب ان يعلم هذا الجاني ان الحساب عسير والموقف رهيب هذا اذا كان بالهموم الاخر مومنا فان كان ملحدا فلينتظر حتى ياتيه الحق المبين والامر اليقين ويرى بعينه عذاب الجحيم ويفيق من فعل المخدر رغم انفه ويقول بعد فوات الاوان (يالليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المومنين

ان الله سبحانه وتعالى أحل الطيبات وحرم الخبائث والطيب كل ما نفع الجسم والخبيث كل ما اضر به وتناول المخدرات منلف للمال ومخرب للبيوت العامرة.

فتناولها يؤثر على الاعصاب والدماغ وينتهي الامر بالجنون ويشوه جمال الوجه وصيغة الله

والذي يتجر في المخدرات يدخل الحرام والسحت الى بطنه والى اسرته وهو اناني يريد ان ينتفع بطنه وجيبه على حساب الاخرين لهذا يجب عقابه بدون هوادة من طرف العدالة (ولا تاخذكم فيهما رأفة في دين الله ان كنتم تومنون بالله واليوم الاخر)

شبابنا العزيز ياعماد الامة ويامليح البلد وياخير خلف لخير سلف تستبدلون الطيب بالخبيث والطيب كله خير فهو صحة للجسم والنفس والعقل وبالعقل كرم الله بني آدم على سائر المخلوقات

لم تعطلون مواهبكم وتخربون اجسامكم وتدخلون مواطن الهلاك والخسارة لانتهاك الاعراض وقتل الاخلاق وتفرون من العمل النافع والاستثمار الناجع لنفع الوطن والمواطنين وانتم تعلمون ان النتيجة هي فقر في الدنيا وشقاء في الاخرة واعراض عن ذكر الله (ومن أعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا) يعرض

ان المسلم مامور بتغيير المنكر اذا رآه فان لم يستطع فليبتعد عنه (قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث)

بكل هذه النصوص الواضحة كان الاسلام حاسما كل الحسم في محاربة المخدرات وابعاد المسلم عنها واقامة الحواجز بينه وبينها فلم يفتح اي باب لتناولها ولا بيعها ولا شمها ولا شربها ولا صناعتها ولا خلطها بطعام او شراب

ان الذين يتناولون هذه السموم يريدون بذلك ان ينسوا ربهم ودينهم وانفسهم واوطانهم ويهيموا في اودية الخيال زيادة على ما تحدثه المخدرات من فتور في الجسد وتخدير في الاعصاب وهبوط في الصحة وضرر في النفس وتميع في الخلق وتحلل في الارادة ولايقوم بوظيفة ان كان موظفا لان نفسه لا تشعر بالواجب الوطني مما يجعل هؤلاء المدمنين لتلك السموم اعضاء لا صلاحية لهم في جسم المجتمع فضلا عما وراء ذلك من اتلاف للمال او خراب للبيوت بما ينفق على تلك المواد الخبيثة من اموال طائلة وربما دفعها المدخن من قوت اولاده أو رشوة واختلاس ومن واذا عرفنا ان الله تعالى حرم كل خبيث ثبت ضرره الصحي والخلقي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي فان حرمة المخدرات لا شك فيها وعلى هذه الحرمة اجمع فقهاء الاسلام الذين ظهرت في زمنهم هذه الخبائث فقال بعضهم هذه الحشيشة حرام وانما يتناولها الفجار وهي تجتمع مع الشراب المسكر الا ان الخمر توجب الحركة والخصام والمخدرات توجب الفتور والذلة والبلادة وفساد العقل والمزاج وهنا قاعدة عامة مقررة في شريعة الاسلام وهي انه لا يحل للمسلم ان يتناول من الاطعمة والاشربة شيئا يقتله ببطء أو بسرعة كالسم باتواعه لان المسلم ليس ملك نفسه وانما هو ملك دينه وامته ودم الله كلها امانة ووديعة عنده ولا يحل له التفريط فيها وصدق الله العظيم اذ يقول (ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيما)

هذه هي المخدرات وهذه امراضها ومصائبها فماهو العلاج

وهو التعاون للقضاء على هذه الجرائم التي كثرت وانتشرت في عصر العجائب وهذا التعاون يكون من المسؤولين والعلماء والاطباء والاباء والاساتذة ويكون بالتوعية العامة والحكم القاسي على كل من تسول له نفسه افساد المجتمع ونشر الدعارة والجرائم في هذه القلعة القرآنية المغربية (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون)

استاذ الجيل السيد عبد الله كنون منارة فى طنجة المغرب كله

(تابع صفحة 4)

ابراهيم الا لغي فيتعامل هذين العالمين الجليلين وتصرفهما تأكدت ان دنيانا لا تزال بخير فالامل والامنية هي ان يبقى الامر هكذا للاجيال المقبلة، المتطلعة الى كلمات النور، والى ايدي التعزيز وشد العضد والى نظرات الصفاء والسمو.

ان نشر ما يفوق الخمسين بحثا ومقالا وخاطرة بالميثاق والاعياء الصامدين ليس بالشيء القليل انما بعضها حرك ساكنا أو سكن متحركا، كما يعرف الاستاذ الجليل وما كان لهذه المقالات ان تفعل هذا لولا رعاية الاستاذ المدير رئيس التحرير وعنايته، وتخصيص المكان والمكانة لهذه المقالات، فشكرا عميقا متجددا لا يبلى ولا يتحول

جل كتب الاستاذ أنوفر عليها، بعضها هدية غالية منه، وكلها قرأتها وسيتولى الاساتذة الباحثون ابداء الرأي فيها وسيكون عندهم فيض من التنويه بها، الذي تستحقه، انما أراني اقف كما يقف الكثيرون عند الكتاب الرائد القيم كتاب النبوغ المغربي انه سفر المجد الفكري المرطن وهو أب رشيد لعدة كتب اتت من بعده طرقت ابوابه بالمثل او قريبا من ذلك ولكن النبوغ يبقى نبوغا

مؤلفه الجليل دالا على نبوغ امته.

الكتاب الاخر الفريد من نوعه والذي غزا الاوساط وكان له التأثير البليغ ذلكم هو نظرات في منجد الاداب والعلوم الذي نشرته الجامعة العربية فهو كتاب نقدي متميز، كشف ببراعة وتمكن عن اخطاء الراهب الكاتب وعن زلاته المعرفية الكبرى مما دعا اصحاب هذا المعجم الواسع الانتشار الى اعادة النظر فيه بكيفية جذرية في قسم العلوم والاداب وكلا من الكتابين يدل دلالة واضحة على سعة الاطلاع عند الاستاذ وعلى صبره في البحث والاستقصاء. فبارك الله فيها حياة، وامد فيها محفوفة بالسلامة والعافية والطمأنينة وراحة البال وهنيئا للمغرب بهذا الرائد الخالد، الذي طبع الفكر الاسلامي العالمي بالفعالية والجدية والصفاء والنقاوة وبالقصد السامي وعلو الهمة وهنيئا لاهل الفكر بطنجة الذين أمتعونا بهذه اللحظات السعيدة التي قلما يجود الزمان بمثلها في هذا اللقاء الحميم مع فذ من أفذاذ الامة، الامة التي خصته بالكثير من الحب والاعزاز ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم

ولكن النبوغ يبقى نبوغا والسلام عليكم ورحمة الله

ابتـــزاز أم ســوء ادارة

أرسلت مصلحة التنفون بطنجة لمشتركيها اشعارا تذكر فيه باعلام سابق وتهدد بتوقيف الخط بعد بضعة أيام والغاء الاشتراك بعد مدة قريبة في حين أن المشتركين قد أدوا واجبهم بالتمام

فهل الامر يتعلق بسوء ادارة أم بابتزاز من لا يحتفظون بوصل المصلحة.

شخصيات إسلامية .

مـــع عمير بن سعـــد

بقلـم : الاستـــاذ مصطفـى ابغيـــل

ان التحدث عن صحابة رسول الله تحدث عن القدوة الحسنة لكل المومنين ، ذلك انهم كانوا دائما مع الله ، ومن كان مع الله كان الله معه ، فهم قد رضي الله عنهم لما بذلوه من تضحيات لاريا، فيها ولا سمعة ، غير مبالين بالشدائد والمحن التي يتلقونها في سبيل اعز شيء عندهم وهو دين الله ، وهذا الصحابي الجليل الذي نحن بصدد الكلام عنه وهو واحد من الرجال الذين ابلوا البلاء الحسن ، وصدقوا ماعاهدوا الله عليه فكانوا في الدنيا من المهتدين وفي الاخرة من المرحومين .

فمن هو عمير بن سعد ؟ هو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمر وبن عوف بن مالك بن الاوس ، الانصاري الاوسي .

نشاته : ولد رضي الله عنه يتيما ، فلم يجد سوى امه التي اعتنت به وبتربيته ، وقد تزوج بأم عمير احد وجها، يثرب «الجلاس بن سويد» فكان هذا الرجل يحب عمير محبة عظيمة كما كان عمير يحترمه ويكن له التقدير وينظر اليه نظرة الأخوة .

اسلامه :

اسلم عمير رضي الله عنه وهو في سن مبكرة لايتجاوز العاشرة ، فما ان سمع بالدعوة الى الاسلام حتى استجاب سريعا بحكم تربيته المثلى ، فكان رضي الله عنه يحرص على الصلاة مع الجماعة فلا يترك صلاة تمر دون ان يحضرها مع رسول الله كما كان يحضر مجالس العلم ، ليغدى عقله بالمعرفة وروحه بالايمان وكان اسلامه صادقا نابعا من القلب .

اخلاصه :

سمع عمير من «الجلاس» زوج امه كلاما لم يعجبه ، وقد كان «الجلاس» من النفر الذين اسلموا نفاقا ، ولم يكن من الذين آمنوا بقلوبهم ، سمعه الفتى وهو يقول «ان كان محمد صادقا فيما يدعيه من النبوة فنحن شر من الحمير» جن جنون الفتى لما سمع هذا الكلام ، انه كلام يدل على الكفر الصريح فكر مليا ماذا يصنع ؟ هل يرضى بالسكوت عن هذا القول ؟ لا لا لا يمكن ثم التفت الى «الجلاس» وقال بلسان الصدق : «ويلك ياجلاس ، ، ما كان على ظهر الارض احد بعد محمد بن عبد الله احب الي منك ، فانت آثر الناس عندي ، واجلهم يداعلي ، ولقد قلت مقالة ان ذكرتها نضحتك ، وان اخفيتها خنت امانتي ، واهلكت نفسي ودينى وقد عزمت ان امضي الى رسول الله (ص) واخبره بما سمع من زوج امه فاستدعى النبي (ص) «الجلاس بن سويد» فلما مثل بين يدى رسول الله قال له (ص) ما ذلك الكلام الذى سمعه منك «عمير» فانكر ذلك ولم يقل الحقيقة ، وقال واحد من الذين في قلوبهم مرض ، يتهم «عميرا» ما هو الا فتى عاق ابى الا ان يسيء لمن احسن اليه .

فرد عليه الكثير : «ان عميرا غلام مسلم صادق لا يعرف لسانه الكذب فقد نشا في طاعة الله ورسوله ، فلا يعقل ان يفتري على مربيه وولي نعمته . اما عمير فقد احمر وجهه ، وسال الدمع من عينيه ولم يدر ماذا يقول ولكن الله معه ثم قال رضي الله عنه «اللهم انزل على نبيك بيان ما تكلمت به ، اما الجلاس فاضاف قائلا :

ان ما ذكرته لك يارسول الله هو عين الصواب ،وهو الحق ، وانى احلف بالله انى ما قلت شيئا مما نقله لك «عمير» .

فما لبث ان نزل الوحي على رسول الله مبينا واقع الامر ، وتلا النبي (ص) **يحلفون بالله ما قالوا ، ولقد قالوا اكلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم ، ، ، الاية الى قوله تعالى فان يتوبو ايك خيرا لهم ، وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما** سورة الاية 75

فصاح الجلاس قائلا «بل اتوب يارسول الله ، ، ، بل اتوب ، وان عميرا لصادق ، وقد كنت من الكاذبين ، اسال الله ان يقبل توبتي جعلت فداك يارسول الله ، فنظر اليه رسول الله متبسما ثم التفت الى عمير وامسك يده الشريفة الى اذنه وامسكها برفق تؤدة وقال له : «وعت اذنك ، ياغلام ، ما سمعت ، وصدقك ربك .

المؤمنين ، فقد تاب «الجلاس» وحسن اسلامه ، ولقد كان وكان فضل الله عظيما على الجلاس يردد بعد هذه الحادثة :

«جزى الله«عميرا» عني خيرا. فقد انقذني من الكفر ، واعتق رقبتي من النار» .

شهادة عمر فيه :

لما بلغ وفاة عمير بن سعد لعمر بن الخطاب شق عليه ذلك ، وترحم عليه يمشي ومعه المشاؤون الى بقيع الغرقد ، فقال لاصحابه ليتمن كل رجل منكم امنية فقال رجل : وددت ياامير المؤمنين ان عندى مالا فاعتق لوجه الله عز وجل كذا وكذا وقال آخر : وددت ياامير المؤمنين ان عندى مالا فانفق في سبيل الله ، وقال آخر ، وددت لو ان لى قوة فاحج بدلو زمزم لحجاج بيت الله ، فقال عمر رضي الله عنه : وددت ان لى رجلا مثل عمير بن سعد استعين به في اعمال المسلمين ، (انظر حلية الاولياء ، وطبقات الاصفياء لأبى نعيم ج 1 ص 249

وقد عينه امير المؤمنين عمر واليا على حمص فكان نعم الرجل الصالح لايهتم بمتاع الدنيا وزخارفها ، ومكث بحمص حولا كاملا لا ياتيه خبر عمر ، وعمر لا ياتيه خبر عمير ، حتى ضاق عمر ولم يدر ما سبب غيبته فقال عمر الكاتبه اكتب الى عمير ، فو الله ما اراه الا قد خاننا ، فلما اخذ عمير الكتاب اخذ جرابه فجعل فيها زاده وادواته ثم اقبل ما شيا على القدمين من حمص الى المدينة حتى دخل الى عمر ، وظن عمر ان له مالا ولما سأله عما معه فقال : معي جرابى اجعل فيه زادي ، وقصعتي آكل فيها واغسل فيها راسى وثيابى ، وادوتى احمل فيها وضوئى وشرابي ، وعنزتى اتوكا عليها واجاهد بها عدوا ان عرض ، فو الله ما الدنيا الا تبع لمتاعى ، قال عمر فجئت تمشى ؟ نعم ! قال اما كان لك احد يتبرع لك بدابة تركبها ؟ قال : ما فعلوا وما سالتهم ذلك . فقال عمر بئس المسلمون خرجت من عندهم ، فقال له عمير : اتق الله ياعمر ، قد نهاك الله عن الغيبة وقد رايتهم يصلون صلاة

وهكذا تبين لامير المؤمنين عمر صدق الرجل وامانته ، واراد عمر ان يجدد العهد مع عمير ليرسله واليا كما كان ولكن عميرا امتنع قائلا «لا عملت لك ولا لاحد بعدك والله ما سلمت بل لم اسلم ، لقد قلت لنصرانى اخزاك الله ، فهذا ما عرضتنى له يا عمر ، وان اشق ايامى يوم خلقت معك يا عمر ، فاستاذنه فاذن له فرجع الى منزله ، وهو يملك شيئا من حطام الدنيا ومتاعها .

رحم الله عمير بن سعد الرجل المخلص ، وجزاه خير الجزاء على صدقه ووفائه وحبه لدين الله ، ومنيئا له بجنة عالية ، تعارفها دانية ، وجزى الله المؤمنين الصادقين الذين لم تفتنهم الدنيا ، ولم يغتروا بشبابهم وقوتهم ومالهم حتى قال بعضهم «يادنيا غري غيرى» ولله در من قال :

ان للـه عبـادا فطنـا طلقـوا الدنيا وخافو الفتنـا نظروا فيها فلمـا علمـوا انهـا ليست لحي وطنـا جعلوهـا لجـة واتخـذوا صالـح الاعمـال فيها سفنا

اللهم احشرنا في زمرتهم واجعلنا ممن يفوز بمتابعتهم ، ومن المتمتعين برؤيتهم ، آمين والحمد لله رب العالمين .

محمـد النبي العربي رسول الاســـلام

بقلـم : الاستاذ محمد الرقيـــوق

بعد ان ظهر الاسلام في شبه الجزيرة العربية اقام العرب المسلمون دولتهم بالمدينة وبعد ان ضمت هذه الدولة عرب شبه الجزيرة امتدت بالسياسة والفتوحات فازاحت عن المنطقة نفوذ الفرس واستعمار الروم البيزنطيين فقامت الدولة العربية الكبرى ، وكان الرسول سيدنا محمد(ص) رسول الاسلام بحق فقد كان البشير النذير المرسل الى الناس يقنعهم بالحجة بصدق الدين الذى اوحى اليه من قبل الله فنشا سيدنا محمد في مكة يتيما وقضى ايام طفولته وشبابه يقلب بصره في السماء حائر يلتمس الهدى والنور درئى لهذه الانسانية التى ، اضلتها الاهواء والاوهام يتجول في مكة فيجد الاوثان والاحجار آلهة تعبد من دون الله ويسافر الى الشام فيرى التوحيد ينقلب شركا وضلالا يفكر في حاضر الانسانية فلا يبصر بارقة امل فالناس يعيشون في ظلمات الجهل والعبودية والفساد فحارب محمد عليه السلام الوثنية وانتصر عليها ونشر مكانها التوحيد والحرية والاخاء والمساواة وقامت على مبادئه دولة عظيمة ونمت على اساسها حضارة مشرقة غزت اقطار الدنيا بفتوحاتها العلمية والفكرية وحارب الرسول الجمود والتعصب القبلى وكان ميلاده ميلاد الخير والرحمة والتعاون بين الناس كافة كما قال تعالى : «كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه» وقام الرسول صلى الله عليه وسلم بعملين عظيمين فقد وحد بين العرب فجعلهم امة واحدة ثم ساوى بين العرب وغيرهم من الاجناس ما داموا قد اعتنقوا الاسلام وامتازوا بالتقوى ودعا رسول الاسلام الى وحدة انسانية بين امهها وجماعاتها والى محو جميع الفروق الطائفية والعنصرية الظالمة التى فرقت بين بنى الانسان والانسان وبين الجماعة وبين الامة والامة والى المساواة الشمولية بين الافراد والجماعات قال الرسول الامين «ياايها الناس انما المؤمنون اخوة ان ربكم واحد وان اباكم واحد كالكم لادم وآدم من تراب ولا فضل لعربي على عجمى الا بالتقوى وان اكرمكم عند الله اتقاكم» .

هكذا كان واقع الاسلام والامة الاسلامية في عهودها الاولى وعلى فترات وحقب اشراق وفتور ، والدين ثابت وهو واحد في جميع الشرائع وعلى مر العصور وحقا لقد شهد تاريخنا الفكرى والسياسى صفحات من الاخاء الدينى والتسامح المذهبى واليوم كيف صار المسلمون ؟ انهم دنيا التمزق والخذلان والخلافات ومما يدمى القلب ان القضية لم تقف عند حدود معينة بل ها هى تمتد الايادى الاثمة الى المقدسات الاسلامية فتحرقها وتنزل بها اصنافا من التشوية والنهب فامريكا من الغرب وروسيا من الشرق واسرائيل في قلب عالمنا الاسلامى ويعلم الله الى اين ستنتهى الامور ، واذا كان الاستعمار بين امن استغلال الشعور الدينى لتفرقة الامة الاسلامية الواحدة ، فلنا في سيرة محمد النبي العربى رسول الاسلام خير ضمان للحاضر والمستقبل ولنا في رسول الله الاسوة الحسنة .

متى تخرج إسرائيل من لبنان ؟!

بقلم : الاستاذ عبد القـادر العـافيـة

التمزق الذى عرفه لبنـان منذ ما يزيد على عقد من السنين، والذى بسببه تحطمت معالـم لبنان الحضارية والانسانيـة وشرد عنه اهله ، وقتل اكثرهم بالرصـاص ، والمتفجرات ، وتحت الانقاض .

هذا التمزق وهذا الجحيـم يعرف الجميع انه من كيـد وتخطيط الكيـان الصهيونـى الاسرائيلى ، الذى استطـاع ان يحرك النعرات القبليـة ، والحـزازات الطائفيـة ، والعنصرية المذهبية ، ، ، بيـن افراد شعب آمن مطمئن ، ، كان مثالا للحيوية والنشاط والامـن والاستقرار ، ونموذجا لرقـى المنطقة وتقدمها .

ومنذ انطلاق الشرارة الاولى : والامور تزداد تعقيدا ، والحرب الطائفية تزداد عنفا وتاججا،مما جعل لبنان النموذج ، اشبـه ما يكون ، بمقبرة خـربـة يسكنها الاحياء والاموات في آن واحد ! او اشبه ما يكـون بحقل بركانى تتفجر شظاياه ، وتفور لظاه هنا وهنـاك ، ، فتاتى على الاخضر واليابس ! !

اهوال لبنان وما يجرى فوق ارضه ، وتحت سمائه اصبـح مبعثا للحيرة وللارتبـاك ، ، اين الصديق واين العدو ؟ !

الفئات المتناحرة لمن تقاتل ؟ وفي سبيل ماذا ؟ ! ماهي اهدافها ورغباتها ؟ ! من يزودهم جميعا بالسلاح ، وبجميع انواعـه المتطورة الفتاكة ، بالصواريخ ، والقذائف والمتفجرات ، ، ؟ !

المسلمون يقاتل بعضهـم بعضا ، والمسيحيون يقـاتـل بعضهـم بعضا ، والنصارى والمسلمون يتقاتلون فيمـا بينهم ، والطوائـف الاخـرى تتقاتل فيما بينها ؟ ! ! الكـل في قتال مستمر بـلا هوادة ولا فتـور ، وكانهم قـد قـامـت قيامتهم ، ففقدوا السيطرة على انفسهم ، وغمرتهم موجـة مـن الجنون ، والهيستريا فاصبحت ارض لبنان بذلـك ميدانـا للمتفجرات والمفرقعـات ، والتراشق بالقنابل والصواريخ تمارس لعبة الموت والدمـار عن طواعية واختيار ! !

من وراء كل هذا يا تـرى ؟ لايشك احد انها اسرائيل بكيدها ومكرها ، بجيشها العتيـد بمعسكراتها في الجنـوب ، باسلحتها ومدمراتها ، وعملائها هنا وهناك ، ، وكلما بـدا ان النار اخذت تخبو في جهـة مـن جهات لبنان الاوزودتها بمـا يؤججها وصبت عليها نفطـا واوقدتها من جديد ! !

وتدور رحى الحرب بشـدة في هذه الايام لتسحق البقيـة الباقية من الفلسطينيين بارض لبنان ! وجندت «امل» نفسهـا للقيام بهذا الدور «بوفـاء» «واخلاص» متزايدين ، لتوفـر على اسرائيل مشقـة ابـادة المشردين عن ارضهم بفلسطين !

يقف الفرقاء متفرجين امـام هذه الابادة التى يندى لها جبين الانسانية ، وتسجل باشنـع عبارات الخزي والعار ! !

وتضيع صيحات المستغيثين وسط هدير الصواريخ والقذائف المبيدة ، التى تدمـر بقـايـا خرائب اللاجئين المشرديـن ، قصد استئصال شافتهـم ، ومحوهم من الوجود ! انه منتهى العار والخزى !

ماسى لبنان واهوالـه ، ، تحركها ويتحكم فيها اعـداء لبنان ، واعداء الامة العربيـة جمعاء ، وينفذ مخططاتها العملاء والطابور الخـامس ، ومـن لا ضمير لهم من الذين باعـوا انفسهم للشيطان ، «وسيعلـم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون» وما دام العملاء يتهافتـون على تنفيـذ المخطـطـات الصهيونية لن تخرج اسرائيـل من لبنـان :

لقـاء بـوخـاريـست

اصـدر الوفـد الفلسطينى المشارك في لقاء بوخارست مع وفـد القـوى الديمقراطيـة والتقدمية اليهودية في اسرائيل، يوم 7 ـ 11 ـ 86 التصريـح التالى :

تنفيـذا لقـرارات المجلس الوطنى الفلسطينى في دوراتـه المتعددة بخصوص الحـوار الايجابى مع القوى الديمقراطية والتقدمية اليهوديـة ، التـى تعتـرف بمنظمـة التحريـر الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب الفلسطينى ، وبحقوقه الوطنية الثابتة ، والتى تـؤمن وتناضل من اجل السلام العادل والدائم علـى حـق الشعـب الفلسطينى في تقرير واقامـة دولته المستقلة .

جرى لقاء عدد من الشخصيات والفعاليات الاسرائيليـة ، مع عدد من القيادات والكـوادر الفلسطينية في جمهورية رومانيا الاشتراكية . اننا اذ نتوجـه بالشكر الجزيل للشعب الرومانى الصديق ولجمهورية رومانيـة الاشتراكية بقيـادة الرئيس الرفيق نيقو لاي تشاوسيسكـو على حسن الاستقبال والضيافـة الكريمة .

نثمن عاليا الموقف الشجـاع الذى اتخذته مجموعة القـوى والشخصيـات الاسرائيليـة الديمقراطية ، التى بادرت الـى هذا اللقاء ، بالرغم من القـرار الرسمى الاسرائيلى بمنـع اي اتصال بين القوى الديمقراطية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ان منظمة التحرير الفلسطينية تؤكد مجددا التزامها العميـق والمسؤول بالعمل والنضـال ، من اجل بلوغ السلام الدائـم والعادل ، ضمن اطار المؤتمـر الدولى الذى يشارك فيه الاتحاد السوفياتى والولايات المتحـدة الامريكية ، والاعضاء الدائمـون في مـجلس الامـن ، والاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، ونعتز بالاستجابة التى تعبر عنها مبادرات القـوى المحبة للسـلام في العالم ، ان تمارس دورها بشكل اكثـر فعالية ، لدعم توجهات السـلام الحقيقى القائم على العدل .

وفي نفس الوقت ، نؤكـد ادانتنا للموقف الاسرائيلـى الرسمى ، الرفض للسلام الدائم والعادل ، والذى يدخـل في سياسات دولية ضد الشعـب الفلسطينى والامة العربيـة وضد الحقوق الوطنية الثابتـة للشعب الفلسطينى .

في المحيط الاسلامي

يدخلـون في ديـن اللـه أفـواجـا

اشهرت السيدة حرم المدير العام لليونيسكو اسلامهـا في مسجد بارس معربة عن سعادتها واطمئنانها باعتنـاق الاسلام ، كما اعتنق الاسلام اربعة عشر رجلا وامراة في فرنسا خلال شهر صفر الماضي .

وفي جدة اشهر ثمانية اشخاص اسلامهم امـام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية الكبرى بجدة ، وينتمى مـؤلاء الاشخاص الى الفلبيين والتايلاند واثيوبيا والهند وامريكا .

واعتنق الاسلام في شرق غانا ثلاثة عشـر رجـلا وامراة ، وتشهد مقاطعة الاقليم الشرقى في غانا اقبالا متزايدا على اعتناق الدين الاسلامى الحنيف .

انشاء شبكة معلومات تجارية بالـدول الاسـلامية

تقرر خلال اجتماع خبراء الدول الاسلامية المنعقد بتركيا تكوين لجنة من بينهم للاتصال مهمتها متابعة مشروع شبكة المعلومات الى غايـة انجازه وجعله في خدمة التجـارة الاسلاميـة .

وسيتم تقديم اعمال هذه اللجنة الدائمـة للتعـاون الاقتصـادى والتجارى للدول الاعضاء في منظمة المـؤتمـر الاسلامى خلال اجتماعها الثالث الذى سيعقد في شهـر ابريـل 1987 .

مؤتمر دولـي للطـب الاسـلامـي بـالبـاكستـان

انعقد في كراتشى بباكستان مؤتمر دولى للطب الاسلامى فيما بين 9 و 13 نونبر الجارى .

واشرف على تنظيم هذا المؤتمر المنظمة الاسلاميـة للعلوم الطبية .

تتناول عروض المؤتمر عددا كبيرا من المواضيـع في ميدان الطب الاسلامى يلقيها ويناقشها متخصصـون في الميدان .

في طريق المقاطعـة الاقتصاديـة الاسلامية لاسـرائيـل

اشار بيان اصدره المكتب الاسلامى لمقاطعة اسرائيل الى التاكيد على اهمية اتخاذ الخطوات العملية الجـادة والاجراءات الايجابية لتطبيق المقاطعة العربية لاسرائيل التى حددتها جامعة الدول العربيـة باسلـوب عملـى فعـال .

المسيرة الخضراء - والصحراء

اعظم خطوة سجلها التاريـخ في دفتر من ذهب ، في حيـاة ملكنا المحبوب الحسن الثانـى خلد الله ملكه وادام عزه ، هى المسيرة الخضـراء الموفقة .

من هذه المبادرات الوطنيـة الصميمة حاز ملك المغـرب اعجاب الامم وتقديرهم ، امـا المغاربة الذين تحرروا من ربقـة الاستعمار فهم اول مـن يخلص لجلالته ويعـترف بفضلـه وشجاعته .

ان المسيرة الخضراء حققت للشعب المغربى امانيه ، والحمد لله وله الشكر ، نعم مادمنـا نعيش في الذكرى الحادية عشرة لهذا الحدث الجلل يجب ان نعبر مرة اخرى لمولانا الملك عن حبنا وتقديرنا وولائنا الدائم مؤملين ان يسهل الله امر افتكـاك سبتة ومليلية والجزر الجعفرية من الاسر في عهـده الميمـون وان يتم نعمته على الامة المغربية بوحدة التراب وعزة السلطـان ، ودوام العافية والطمانينة تحت ظل ملك البلاد المفدى سـدد الله خطاه ، وما ذلك على الله بعزيـز ، وان يعلـم الله في قلوبكم خيرا يوتيكم خيرا .

سلا : الحاج احمد معنينـو